

يومين لإنجاز العمل.. كان تجربة جداً مميزة.

**رواية عن الأسيرات الفلسطينية**  
لفاطمة بزّي رواية حول الأسيرات الفلسطينيات، تحت عنوان "لما جاءها المخاض"، فسألناها حول رأيها عن دور المرأة في النضال ومواجهة الاحتلال، فقالت:

روايتي "لما جاءها المخاض" رواية توثيقية بدأت أعمل عليها تقريباً في ٢٠٠٣ وأنهيتها في ٢٠٠٨، ورصدت خلال سنوات مسيرة كل النساء الأمهات المعتقلات داخل السجون الإسرائيلية.

كُتبت عن كل زوجة وأم وحالات الولادة في الأسر وكيف تكون الأم مكبلة بالحديد. تلك الرواية الحزينة والمؤثرة والحقيقية بكل ما جاء فيها أثرت عليّ نفسياً وجسدياً.

أُتعبتني كثيراً، ومن يومها لم أعد للكتابة الأدبية لأنها عملية شاقّة جداً تشبه وقت المخاض. تفرغت للعمل الأكاديمي والجامعي والتوثيق. وطبعاً كنت بفترة سابقة أكتب قصص المقاومة والشهداء والجرحى.

#### تنسيق الأمور وإنجازها

ونظراً للنشاطات الأدبية والفنية والإعلامية الكثيرة التي تطرق إليها "بزّي"، سألناها عن كيفية تنسيق أمورها، فقالت:

بحكم العادة والتجربة يصبح الإنسان شبيهاً بالآلة أحياناً، فيتعود إنجاز أموره بطريقة أوتوماتيكية، وطبعاً شخصية كل فرد تلعب دوراً مهماً هنا، لأن كل شخصية لها سماتها وقدراتها وحدودها.

لا نستطيع الحديث عن مقياس واحد أو قالب واحد. هناك شخصيات مرنة تقوم بأكثر من عمل خلال اليوم، وهناك أشخاص على العكس من ذلك... أنا مثلاً حين لا يكون عندي أعمال كثيرة أمرض! وأبدأ الشكاوى المتعددة وأصاب بالآلام غريبة وهذا يضحكي لكنني تعودت على شخصي وفهمتها أكثر.

خصوصاً بعد تخصصي الأخير في علم النفس العيادي، الذي أفادني كثيراً في إدراك تفاصيل كثيرة عن نفسي وعن الآخرين، وعلمي كيفية التحكم بالإنفعال وكيفية ضبط النفس والتفكير والسلوك... الخ.

#### المرأة المحجبة والنشاط الاجتماعي

وأخيراً سألنا الأستاذة اللبنانية "بزّي": هل كما يقول البعض، الحجاب مانع ومعوق لنشاطات المرأة في المجتمع؟ فردت بالجواب: أنا شخصياً ولدت وعشت وكبرت وتعلمت في مجتمع لا يعرف غير الحجاب وبالتالي لم أعرف شيئاً عن هذه المواقف.

ماذا تريد المرأة المحجبة خارج أطرها التي تعرفها جيداً؟ هل أقول مثلاً أريد أن أعمل في ملهى والحجاب يقف عائقاً؟ هذه ترهات، المحجبة منذ عشرين عاماً موجودة في الإعلام والطب والفن والتمثيل والموسيقى والمخترعات والإكتشافات والمغامرات العلمية وقيادة الطائرات والشرطة والديبلوماسية. أنا أصلاً أؤمن بموضوع الحجاب العائق هذا.

**بزّي: إن العلم يطرح لنا يوماً عشرات الإختراعات الجديدة المغربية والجذابة، التي قد تكون مساعداً سهلاً على المزيد من الإختراقات الثقافية والفكرية والقيمية الأخلاقية، لذلك فإن السلاح الأهم هو الوعي والبصيرة والروحانية الإيمانية التي لا تنهزم سريعاً**



## الأدبية والإعلامية اللبنانية «فاطمة بزّي» للوقاف:

# ثقافة المقاومة.. تذوق للفن والأدب وتسليح بالوعي

أدب المقاومة هو الكتابة الأدبية المعبرة عن الحروب والمعارك ومقاومة العدو، ويعتبر اصطلاح المقاومة هو الأكثر شمولية من أدب الحرب أو أدب المعارك، ويعبر هذا اللون عن القهر والاستبداد الذي تعانيه الشعوب تحت العدوان والاحتلال، ومن ثم ترسيخ فكرة المقاومة للعدو سواء كان شخصاً أو فكرة، وارتبط أدب المقاومة بالصراع العربي-الصهيوني، والآن القضية الفلسطينية هي التي تستحوذ عليه بصورة كبيرة، وهناك تأليفات كثيرة بموضوع الأستاذة الأدبية والإعلامية اللبنانية "فاطمة بزّي بدير" التي لها نشاطات كثيرة في مختلف المجالات.

"فاطمة بزّي بدير" هي أول فتاة محررة وكاتبة في جريدة "العهد" في لبنان من ١٩٨٩-١٩٩٣ بشكل يومي، وكاتبة قصص قصيرة ومقالات في العديد من الصحف والمجلات اللبنانية وغير اللبنانية، والمواقع الإعلامية، كما أنها شغلت لفترة طويلة الميدان الثقافي في تلفزيون المنار، وقناتي الكوثر والثققلين، وشاركت في المؤتمرات المتعلقة بتجربة المرأة المحجبة في وسائل الإعلام، وحالياً هي أستاذة في الجامعة اللبنانية، ومتفرغة للكتابة والبحث والتأليف، ولها تأليفات كثيرة في أدب المقاومة منها: "رائحتها تراب"، الذي هو عيّنة من الأدب المقاوم الذي ينشغل البعض بالبحث عنه، قصص تستند جميعها إلى وقائع وحقائق جرت، كان قطبا الرحي فيها العدو الصهيوني والمقاومة، نقلت فاطمة بزّي بدير في هذه النصوص قصص الشهداء والأسرى والجرحى والمعتقلين، كما هي... بأحزانها وشجونها وشموعها وكبرياتها.. وكما عايشتها في السنوات الممتدة من التسعينيات وحتى ما بعد عام ٢٠٠٠، كما أن لها تأليفات أخرى مثل "للشهداء شيخ" وهي محطات من سيرة الشهيد الشيخ راغب حرب، وغيرها من الكتب.

تجد فاطمة بزّي اليوم أن الكتابة على ضفاف الشهادة والشهداء، وعن ميادين الجهاد والمقاومة أصبحت عملاً مقبولاً ومطلوباً، لا بل مدعوماً، وتقول: الأمر اليوم لم يُعد حكرًا على الكتابة فقط؛ إذ تمتلئ حياتنا ببرامج تلفزيونية وأفلام وثائقية ومهرجانات عمية، تتحدث جميعها عن المقاومة التي صارت اليوم محرك العالم وملهمة الشعوب.

ونظراً لنشاطاتها الكثيرة وتأليفاتها الرائعة في أدب المقاومة، إغتنمنا الفرصة وأجرينا حواراً معها، وفيما يلي نص الحوار:

#### الوقاف/ خاص

٦ مناسبات خواسته

أدب المقاومة بصورة عامة ومؤلفون ومؤلفات كثيرون تطرقوا إلى الموضوع بأقلامهم التي هي السلاح الأدبي، وقد تركوا آثاراً رائعة وخالدة، ومن ضمنهم الأستاذة الأدبية والإعلامية اللبنانية "فاطمة بزّي بدير" التي لها نشاطات كثيرة في مختلف المجالات.

#### رحلة مع الأدب والمقاومة

بداية طلبنا من الأستاذة "فاطمة بزّي" لكي تُبدي لنا رأيها حول الأدب والمقاومة وكيف بدأت الكتابة في هذا المجال وما هو الذي شجعها للسير في هذا الطريق، فقالت: رحلتي مع الأدب والمقاومة رحلة بعيدة تعود إلى سنوات الطفولة والمراهقة والصبا، ففي طفولتي ذكريات عن الحرب الأهلية في لبنان ثم الغزو الإسرائيلي لبيروت صيف العام ١٩٨٢ ثم ذكريات سنوات الطلقات الأولى..

من عايش تلك المرحلة لا بد أن يتأثر بها لأنها بدايات الوعي والمعرفة والتفكير.

وأنا كنت قارئة نهمّة منذ الطفولة ثم انتقلت إلى تجارب الكتابة، فكان من الطبيعي أن تأتي الكتابة في بيتها الاجتماعية والسياسية، بدأت العمل في جريدة العهد الناطقة باسم المقاومة الإسلامية في لبنان بعمر ١٧ سنة، ومنذ تلك السنوات امتهنت الكتابة والإعلام قبل أن انتقل للإذاعة والتلفزيون لأتابع العمل الإعلامي في ميادين الإعلام المقاوم المختلفة.

#### نشر ثقافة المقاومة

أما حول كيفية نشر ثقافة المقاومة عن طريق الفن والأدب، قالت "بزّي": ينبغي في البداية تكوين جمهور يتعاطى الفن والأدب ويفهمهما ويتذوقهما.

مهما كان العمل الفني أو الأدبي مهماً ورائعاً وقيماً، فإنه يموت ويذوي بلا جمهور من القراء الذين يتلقفونه ويتداولونه. المشكلة أننا لم نرب مجتمعاً ولا بيئات على تذوق الأدب والفن، كانا موضوعين للرافية أو لبعض المتخصصين، فحتى نشر ثقافة المقاومة علينا أن نجهز أرضية صالحة لذلك، جمهورها مثقف، مجموعات تفكر وتنتقد وتشارك، والحمد لله إن إحدى حسنات السوشل ميديا أنها جعلت كل المواضيع بمنتهى التناول والجمع.

#### التسلح بالوعي والمعرفة

وفيما يتعلق بالطريق الأفضل لمواجهة الحرب الناعمة التي يشنها العدو والإعلام المطبوع والمزيف، وكذلك دور الإعلامي المتوزم، هكذا قالت الأديبة الإعلامية اللبنانية: أفضل طريق للمواجهة هو التسلح بالوعي والمعرفة. إن العلم يطرح لنا يوماً عشرات الإختراعات الجديدة المغربية والجذابة، التي قد تكون مساعداً سهلاً على المزيد من الإختراقات الثقافية والفكرية والقيمية الأخلاقية. لذلك فإن السلاح الأهم هو الوعي والبصيرة والروحانية الإيمانية التي لا تنهزم سريعاً. أما السؤال عن دور الإعلام فهو ربما

سيرة رفاقه، من الموتى والمنفيين واللاجئين والغرق والضحايا، إذ إنها تعيد تشكيل سيرتها ذهنياً بين واقع تجري فيه الحياة طبيعية، وذكرة مثقلة بكل ما اختبرته من خوف وعنق وقمع، وتخرق خلال تشكيلها هذا حاجز الزمان والمكان بحثاً عن معنى لوجودها الإنساني، فتغدو سيرتها حكاية لكل الحروب، حكاية الرغبة في الحياة،

تدور أحداث الرواية في البلد الذي تلجأ إليه بطلتها، حيث تستيقظ لتجد أمامها عدداً من الأبواب المشترعة، هي الهاربة من الحرب، والتأجبة من الموت، والعالقة في شبك الذاكرة. في بلد اللجوء تستيقظ لتجد أمامها عدداً من الأبواب المشترعة، ويمكن اعتبار هذه البطة بمثابة الناجي الذي يروي

دار "الساق" تُصدر الرواية الأولى للكاتبة خلود شرف، تحت عنوان "يوميات لا شأن لي بها"، التي تدور أحداثها في بلد اللجوء الذي هربت إليه البطلة من ظروف الحرب في بلدها. صدر حديثاً عن دار "الساق" في بيروت رواية "يوميات لا شأن لي بها"، للكاتبة والشاعرة السورية خلود شرف.

وتابع السفير الإيراني في كلمته قائلاً: لقد أنشأت إيران والبرازيل شراكة قوية ومثمرة خلال العقود الماضية لم تنحصر في التبادل الاقتصادي والتجاري بينهما، بل أنها شملت التبادل الثقافي أيضاً. بدوره أشار مساعد حاكم بارازيليا في الشؤون الدولية في كلمته إلى التعاون الجيد بين كل من الجمهورية الإسلامية الإيرانية وبلاده في المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية خلال الأعوام الماضية، مؤكداً أن إقامة هذا المعرض يعتبر هدية ثقافية لبرازيليا.

#### أخبار قصيرة



بمقر بعثة الحج الإيرانية

#### عقد ملتقى «فلسطين والعالم الإسلامي» في مكة المكرمة

في هذه الأيام التي تستعد فيها مكة المكرمة لأكثر اجتماع اسلامي وهو مناسك الحج لهذا العام.. انعقد ملتقى "فلسطين والعالم الإسلامي" في مقر بعثة الحج الإيرانية في مكة المكرمة بحضور جمع من النخب الثقافية والاسلامية والناشطين وضيوف الرحمن من مختلف الدول الإسلامية.

وأكد بعض المتحدثين بهذا الملتقى، أن "الحج ليس فقط عبادة، بل هو اهتمام بالقضايا الاجتماعية والسياسية للعالم الإسلامي أيضاً".

واتفق المشاركون في هذا الملتقى على، أن "أهم تحد يواجهه العالم الإسلامي هو قضية فلسطين وضرورة مواجهة الاحتلال الإسرائيلي". كما وجه الحضور رسالة للدول المطبوعة مع الكيان الصهيوني، بأن "القضية الفلسطينية ستبقى الهم الأول لكثير من المسلمين في أرجاء العالم".

من جهة أخرى أقامت أيضاً بعثة الحج الإيرانية ندوة تعليمية وإرشادية لمناسك الحج لقوافل اهل السنة في مكة المكرمة.



#### إقامة معرض للصور وأسبوع الفيلم الإيراني في برازيليا

اقام في العاصمة البرازيلية برازيليا معرض للصور وأسبوع الفيلم الإيراني وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الـ ١٢٠ لإقامة العلاقات بين ايران والبرازيل، حيث أقيم معرض للصور مع عرض ٣ أفلام إيرانية في أحد المراكز الثقافية في برازيليا.

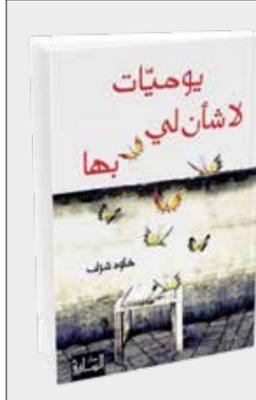
وأشار سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في البرازيل "حسين قريبي" في مراسم بدء أعمال هذا المعرض، في كلمته إلى ماضي العلاقات بين البلدين خلال ١٢٠ عاماً، مؤكداً أن الحاضرين في هذه المراسم يشاهدون عن قرب قوة واثر الثقافة والفن كوسيلة لتقارب الشعبين الإيراني والبرازيلي.

وتابع السفير الإيراني في كلمته قائلاً: لقد أنشأت إيران والبرازيل شراكة قوية ومثمرة خلال العقود الماضية لم تنحصر في التبادل الاقتصادي والتجاري بينهما، بل أنها شملت التبادل الثقافي أيضاً.

بدوره أشار مساعد حاكم بارازيليا في الشؤون الدولية في كلمته إلى التعاون الجيد بين كل من الجمهورية الإسلامية الإيرانية وبلاده في المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية خلال الأعوام الماضية، مؤكداً أن إقامة هذا المعرض يعتبر هدية ثقافية لبرازيليا.

#### فن المقاومة

## «يوميات لا شأن لي بها».. سيرة لكل الحروب



الصراع من أجل البقاء، والبحث عن أمنيات رسمت معالمه يوماً تهويد الطفولة. إنها سيرة الموتى والمنفيين واللاجئين والغرق والضحايا، ترويها الناجية. صدر لخلود شرف سابقاً ديوان شعر بعنوان "زفات فراشة"، وكتاب يوميات بعنوان "رحلة العودة إلى الجبل.. يوميات في ظلال الحرب".

سيرة رفاقه، من الموتى والمنفيين واللاجئين والغرق والضحايا، إذ إنها تعيد تشكيل سيرتها ذهنياً بين واقع تجري فيه الحياة طبيعية، وذكرة مثقلة بكل ما اختبرته من خوف وعنق وقمع، وتخرق خلال تشكيلها هذا حاجز الزمان والمكان بحثاً عن معنى لوجودها الإنساني، فتغدو سيرتها حكاية لكل الحروب، حكاية الرغبة في الحياة،

تدور أحداث الرواية في البلد الذي تلجأ إليه بطلتها، حيث تستيقظ لتجد أمامها عدداً من الأبواب المشترعة، هي الهاربة من الحرب، والتأجبة من الموت، والعالقة في شبك الذاكرة. في بلد اللجوء تستيقظ لتجد أمامها عدداً من الأبواب المشترعة، ويمكن اعتبار هذه البطة بمثابة الناجي الذي يروي

دار "الساق" تُصدر الرواية الأولى للكاتبة خلود شرف، تحت عنوان "يوميات لا شأن لي بها"، التي تدور أحداثها في بلد اللجوء الذي هربت إليه البطلة من ظروف الحرب في بلدها. صدر حديثاً عن دار "الساق" في بيروت رواية "يوميات لا شأن لي بها"، للكاتبة والشاعرة السورية خلود شرف.